

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِعَمْرِكَ، مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ بَقَاءٌ؛  
لِعَمْرِكَ، مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ بَقَاءٌ  
كَفَاكَ بِدَارٍ الْمَوْتُ دَارٌ فَنَاءٌ  
فَلَا تَعْشَقِ الدُّنْيَا، أخِيَّ،  
فَإِنَّمَا يُرِي عَاشِقُ الدُّنْيَا بِجَهْدٍ بِلَاءٍ  
حَلَاؤَتُهَا ممزوجةٌ بِمَرَارةٍ  
وَرَاحْتُهَا ممزوجةٌ بِعَناءٍ  
فَلَا تَمْشِ يَوْمًا فِي ثِيَابِ مَخِيلَةٍ  
فَإِنَّكَ مِنْ طِينٍ خَلَقْتَ وَمَاءٍ  
لَقَلَّ امْرُؤٌ تَلَقَاهُ لِلَّهِ شَاكِرًا؛  
وَقَلَّ امْرُؤٌ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءٍ  
وَلِلَّهِ نَعْمَاءُ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ،  
وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَفَضْلٌ عَطَاءٍ  
وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافٍ  
وِمَا كُلُّ أَيَّامٍ الْفَتَى بِسَوَاءٍ  
وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بُؤْسٌ وَشَدَّةٌ  
وَيَوْمٌ سُرُورٌ مَرَّةٌ وَرَخَاءٌ  
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أُرجِّعْ أَحْرَمْ نَفْعَهُ؛  
وَمَا كُلُّ مَا أُرجُوهُ أَهْلٌ رَجَاءٍ  
أَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلْ لَرِيَهِ  
يَخْرِمُ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلُّ إِخَاءٍ  
وَشَتَّتَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلُّ جَمَاعَةٍ  
وَكَدَرَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلُّ صَفَاءٍ  
إِذَا مَا خَلَيلِي حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلِي

فَحَسْبِي بِهِ نَأِيَا وَيُعْدَ لِقَاءِ  
 أَزُورُ قبورَ الْمُتَرَفِّينَ فَلَا أَرَى بِهَا،  
 وَكَانُوا، قَبْلَ أَهْلِ بَهَاءِ  
 وَكُلُّ زَمَانٍ وَاصِلٌ بَصَرِيمَةٍ  
 وَكُلُّ زَمَانٍ مُلْطَفٌ بِجَفَاءِ  
 يَعِزُّ دَفَاعُ الْمُوْتِ عَنْ كُلِّ حِيلَةٍ وَيَعِيَا  
 بَدَاءِ الْمُوْتِ كُلُّ دَوَاءِ  
 وَنَفْسُ الْفَتَى مَسْرُورَةٌ بِنَمَائِهَا  
 وَلِلنَّفْصِ تَنْمُو كُلُّ ذَاتٍ نَمَاءِ  
 وَكُمْ مِنْ مُفْدَى ماتَ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ حَبَّوْهُ  
 وَلَا جَادُوا لَهُ بِفِدَاءِ أَمَامَكَ،  
 يَا نَوْمَانُ، دارُ سَعَادَةٍ يَدُومُ الْبَقَا فِيهَا،  
 وَدارُ شَقَاءِ خُلُقتَ لِإِحْدَى الْغَایِتَيْنِ،  
 فَلَا تَنْمِ، وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءِ  
 وَفِي النَّاسِ شَرٌّ لَوْ بَدَا مَا تَعَاشَرُوا  
 وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثُوبَ غِطَاءِ .

**نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ حَسْنَ الْخَاتَمَةِ**

كاتب المقالة : منقول  
 تاريخ النشر : 12/10/2011  
 من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر  
 رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)